الأصول الشرعية والخطوط العامة للجماعة الإسلامية

علي باپير

الطبعة الثانية

من منشورات: الجماعة الإسلامية في كردستان/ العراق
مكتب التنظيم ـــ قسم: الثقافة والأعلام

١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م

الأصول الشرعية والخطوط العامة للجماعة الإسلامية

علی باپیر

الطبعة الثانية

١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م

من منشورات: الجماعة الإسلامية في كردستان/ العراق
مكتب التنظيم
قسم: الثقافة والأعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

(ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) (الجاثية:١٨)

(..لِكُلٍ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً..)

(المائدة: من الآية٤٨)

الأهداء: الى كلِ المنتمين الصادقين للجماعة الأسلامية، تبصرة وذكرى

شكر وتقدير

أشكر الاخ العزيز (هيرش عبدالله) مترجم هذه الكراسة من اللغة الكردية الى العربية كما وأشكر الأخ الكريم (غازي حمه أمين) إذ راجعها وصححها، فجزاهما الله أحسن الجزاء.

مقدمة الطبعة الثانية

الحمدلله ذي الجلال والأكرام والصلاة والسلام من الله تعالى على خير الأنام محمد وآله الكرام من الصَّحب والأزواج والقرابة وتابعيهم بإحسان الى يوم القيام.

أما بعد :في التقديم لهذه الطبعة الثانية أودُّ أن أُشير الى هذه النقاط بأختصار:

١-ان جمع شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم في هذا الظرف أهمً وأعظم واجبات العاملين في ساحة العمل الأسلامي على الإطلاق، بالطبع في المرحلة الأولى في كل قطر وبلد على حدة. ومن ثم في المرحلة التالية على مستوى العالم الأسلامي، وقد كتبتُ هذه القواعد والأصول الخمس والعشرون كخطوة في هذا الطريق المبارك.

٢-لايكون العمل الأسلامي مؤثراً إلاّ إذا كان واقعياً في منهاجه وبرنامج عمله، ولايكون واقعياً الا اذا رُوعيَ فيه خصوصيات المجتمع الذي يقام فيه العمل. لذا راعيت في بعض هذه الأصول والقواعد خصوصيات بيئة او مجتمع كردستان العراق، فيلتزم التنبّه لهذا.

٣-لقد صادق مجلس الشورى للجماعة الإسلامية على هذه القواعد والأصول وأقرَّها قبل الإعلان عن الجماعة بفترة وجيزة، اذاً تعتبر هذه الاصول والقواعد معبَرة عن متن المنهج الفكري والسياسة الشرعية للجماعة الأسلامية، لذا يجب على كل المنتمين الى الجماعة الأسلامية والمنضوين تحت لوائها الألتزام بهذه الأصول والقواعد وعدم الحيدة عنها.

٤-في النية . بحول الله وقوته . القيام بشرح وتوضيح هذه الأصول والقواعد، باللغتين العربية والكردية ونشره في الجريدتين الرسميتين للجماعة في حلقات متتالية ان شاء الله تعالى.

واللهِ تعالى أسألُ أن يجعل هذه القواعد والأصول متنا وشرحا محققةً للهدف الذي كتبت من أجله.

ولاشك أن ملاحظات الأخوة الأحبة تجعل هذه الأصول والقواعد أكثر كمالاً ونضوجاً، وآمل ألا يَبخلَ علينا الأخوة الكرام بنصحهم وملاحظاتهم.

٢٧ صفر ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣/٤/٣٠م

پشدر/ دارەشمانه

المقدمة:

لاشك انَ الاصل في وجود المسلمين هو التجمع والوحدة والإتحاد، والإسلام دينٌ ومنهجٌ له اهتمام وارتباط بالجماعة اضعاف ماله بالفرد، لأنه وإن كان بعض الواجبات يمكن تأديته بصورة فردية إلا ان هناك أموراً و واجبات لايمكن تنفيذها إلا بالتكاتف والعمل الجماعي، وهذه حقيقة واضحة تؤكد عليها مئات الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.

ولكن إذا لم يكن تجمع و وحدة المسلمين بالصورة الصحيحة الشرعية التي شرعها الله ورسوله وأمرا بها، ولم يعتمد اجتماعهم على الأصول الشرعية ولم يكن مبنياً على القواعد والأحكام الشرعية الواردة في القرآن والسنة، فإن الجماعة ليست تفشل في تحقيق مقاصدها الشرعية فحسب، بَل بقدر عدم إلتزامها بتلك الأصول والقواعد والميل عنها تتعرض نفس شرعيتها ايضا للأستفهام والتساؤل.

وَبما انَّ في المرحلة الراهنة التي تمر بها حركة الوحدة الاسلامية وبسبب إنحراف الحركة . وخاصة في مستوى قيادتها . فقد اصيب إخواننا وأخواتنا الموجودون داخل الحركة باليأس والقنوط والفتور وأصبحوا يترقبون ايجاد طريق حل لتلك الأزمة، لذا قررتُ مستعيناً بالله أن أشير في هذه الصفحات الى جملة أصول شرعية وقواعد عامة ينبغي وجودها في بناء أية جماعة إسلامية أصيلة، وأمَلْنا بإذن الله في اخوتنا المجاهدين الذين يرتقبون تصحيح وتَغيير جماعتهم وحركتهم جذرياً، أن يتعاونوا فيما بينهم على أساس هذه القواعد والأصول الشرعية وفي ضوء هذه الخطوط العامة ويحاولوا إنقاذ حركتهم من الانهيار والفشل والسقوط وذلك بدافع إرضاء الله سبحانه وتعالى والعبودية الصحيحة له، من غير إلتفات الى لومة الناس وسخطهم، عسى ان يعيدوا بعملهم هذا الشرعية والأصالة الكاملة الى مسيرة جهادهم المبارك، كما يقول الله سبحانه وتعالى في وصف عباده الذين إختارهم لتجديد دينه ونصرة شريعته (يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى

الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ)(المائدة: من الآية٥٤)

ولايخفى ان الضامن الوحيد لنصر جماعة المسلمين وتأييد الله لهم هو إلتزامهم بدين الله وشريعته وذلك يتحقق بإيمانهم وعقيدتهم السليمة وعبادتهم الصحيحة لله رب العالمين، كما قال جل شأنه (وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (آل عمران:١٣٩)؛ وقال: (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)(محمد: من الآية٧)، وقال ايضاً: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) (العنكبوت:٦٩)؛ واختم كلامي هذا بهذه الآية الكريمة: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (التوبة:١٠٥)

اخوكم المحب: على باپير

٢٤ صفر ١٤٢٢ مقابل ٢٠٠١/٥/١٧

احمدآوا

الأصل الأول:

فهم الإسلام . المتجسِّد في القرآن والسنة الصحيحة . فهماً صحيحاً سليماً على ضوء فهم وتجربة السلف الصالح والعلماء الثقات الصالحين عموماً والقرون الثلاثة المشهود لهم بالخير خصوصاً: (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم..)[١]

وذلك عبارة عن: (ان المنهج (الدين) الصحيح والمتكامل لحياة البشرية، فرداً وجماعة ومجتمعاً ودولة هو الاسلام فقط) كما قال تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً)(المائدة: من الآية٣). وقال تعالى ايضاً: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (آل عمران:٨٥).

الأصل الثاني:

تربية الأفراد وتعليمهم وتزكيتهم قيادة وقواعد على أساس: الفهم العميق والشمولي للأسلام، والإيمان والعقيدة الصحيحة، والعبادة الخالصة،

---

[١] متفق عليه ابن مسعود رضي الله عنه: انظر: (كشف الخفا ومزيل الالباس) ج١ص٤٦٥.

والاخلاق والشيم الرفيعة الفاضلة، كما قال جل وعلا: ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾(الجمعة: من الآية٢).

الأصل الثالث:

إلتزام القيادة قبل القاعدة بالشرع الحنيف، ونقصد به نصوص القرآن والسنة الصحيحة والقواعد والاحكام الشرعية المستنبطة من قبل العلماء العدول الثقات، وردَ المسائل المتنازع عليها والمختلف فيها الى ميزان القرآن والسنة الصحيحة وتحريرها وتحقيقها علمياً، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ (النساء:٥٩).

الأصل الرابع:

انضباط القيادة في نفسها وإشرافها على كافة المؤسسات وإهتمامها بكافة اعضاء الجماعة وإقامة العدل بينهم وحرصها على معالجة مشاكلهم وتأمين مصالحهم المادية والمعنوية قدر المستطاع، وإلتزامها الجدي بقاعدة المشاورة بكلتا شقيها[٢]: (الشورى) و (المشورة) وترجيح الرأى الذي يقول: بان نتائج الشورى مُلزِمة في حق الأمير، مع ملاحظة عدم استغلال أي مسئول لمكانته وعَمَلِه لمصالحه الشخصية أو العائلية او

---

[٢] (الشورى) هي حسم الأمور العامة بعد التداول والتشاور حسب رأي الأكثرية، وخروج الرسول ﷺ الى (احد) لمواجهة المشركين حسب رغبة اكثرية الأصحاب لملاقاة العدو خارج المدينة، من هذا النوع. كما ان انتقال الرسول ﷺ من موقعه الذي نزل فيه في غزوة (بدر) بعد ما أشار عليه الصحابي الجليل (الحباب بن منذر) من النوع الثاني أعني مشاورة أهل الأختصاص، والتي سميناها (المشورة)، والذى يتحكم في هذا النوع من المشاورة هو رأي أهل الفن والأختصاص وليس رأي الاغلبية.

لأقاربه.. الخ، والسماع للإقتراحات والانتقادات بترحاب وسعة صدر والاهتمام بها قبولاً وتقويماً.

وعدم الاخلال بتلك الشروط المتفق عليها من قبل الجماعة أي: المنهج والنظام الداخلي.

ومحاسبة المخالفين ومعاقبتهم، ومكافئة المتلزمين وتقديرهم. يقول جل وعلا: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (آل عمران:١٥٩).

وقال أيضاً: (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً) (المائدة: من الآية٤٨).

وقال أيضاً: (فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ)(الشورى: من الآية١٥)

وقال رسول الله ﷺ : (**المسلمون عند شروطهم**) رواه ابوداود واحمد والدارقطني. عن أبي هريرة رضي الله عنه وصححه الحاكم، وقد علقه البخاري جازما به في الاجارة[٣].

الأصل الخامس:

إلتزام كافة الأعضاء بالاوامر والتوجيهات القيادية مع السمع والطاعة في حدود الشرع فيما آستطاعوا، وإظهار الإخلاص والتوقير والتبجيل للقيادة، وابداء كلمة الحق ورفع الاقتراحات والملاحظات في اطار الاداب الشرعية.

كما قال الله العليم الحكيم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)(النساء: من الآية٥٩).

وقال الرسول الأكرم ﷺ : (**على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلاّ أن يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة**) متفق عليه عن ابن عمر رضي الله عنها.

---

[٣] (كشف الحق والمزيل الألباس..) ج٢ص٢٧٣.

وقال ﷺ : (الدين النصيحة، قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) رواه مسلم عن تميم بن اوس الدارمي رضي الله عنه.

وقال ﷺ : (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) رواه ابوداود وابن ماجه من أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

الأصل السادس:

الاحترام والتقدير والمحبة المتبادلة بين جميع الافراد عامة والقيادة والقواعد خاصةً، وسد باب الغيبة والنميمة والطعن والسخرية. وهلم جراً، وسلامة لسان وقلب الأعضاء بعضهم مع بعض، والحذر الشديد من التعصب لتلك الطائفة او تلك الفئة او للمنطقة أو العشيرة أو القبيلة ومجانبتها.

لأن الله تعالى يقول: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة:٧١) .

وقال رسول الله ﷺ : (والذي نفسي بيده لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا) رواه احمد ومسلم وابوداود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه وقال ﷺ : (لاتباغضوا ولاتحاسدوا ولاتدابروا ولاتقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا ولايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث) متفق عليه عن أنس رضي الله عنه.

الأصل السابع:

عدم التنازل بتاتاً عن الثوابت والأصول الشرعية، التي يعتبر التنازل عنها نقضاً لأسس ومقومات تلك الجماعة الأسلامية وابطالاً شرعيتها مثل: موالاة أهل الكفر والشرك والنفاق ومناصرتهم التي تناقض الأصل الكبير والمهم، أعني: (المولاة والمعاداة في الله).

ويجب ان نكون حذرين ولاتلتبس علينا (مداراة) الجماعة الاسلامية مع الواقع القائم دون المداهنة والإخلال بالمباديء والاستراتيجية

الشرعية، اذ هي ضرورية لكل عمل ونشاط سياسي، مع (التنازل) عن الأسس الشرعية، لأن التنازل والمداهنة حرامان مطلقاً، لكن المداراة جائزة بل قد تكون واجبةً إذا توقف عليها تحقيق هدف ومقصد شرعي، وخير دليل على هذا حديث عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ : (.. **أئذنوا له وبئس أخو العشيرة**) رواه البخاري.

علماً انَّ رسول الله علم خبث وفساد ذاك الرجل، وعندما دخل عليه ألان له الكلام! قال عزَّ من قائل (وَلَوْلا أنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً، إذاً لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً) (الاسراء: ٧٤-٧٥).

وقال ايضاً: (تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أنْفُسُهُمْ أنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ، وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أنْزِلَ إلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ)

(المائدة: ٨٠-٨١).

الأصل الثامن:

عدم الحرص على الجاه والمنصب والبقاء فيه والإمساك به، لأن هذا حرامُ وغير مقبول شرعاً، كما قال تعالى: (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) (القصص:٨٣)[٤]

وقال الرسول ﷺ **(إنا والله لانولي هذا العمل أحداً سأله أو أحداً حرص عليه)** متفق عليه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه.

ومَنْ بدا منه شيءُ من ذلك يجب الاّ تُقَلَّدَ المسؤولية والإمارة.

---

[٤] أورد النووي هذه الآية في (رياض الصالحين) تحت عنوان (باب النهي عن سؤال الامارة وإختيار ترك الولايات إذا لم يتعين عليه أو تدع حاجة اليه) انظر: ص ٢٤.

الأصل التاسع:

التوكل على الله وحده والأعتماد على الذات من الناحية الاقتصادية مع المحافظة على إستقلالية الفكر والسياسة، وردّ التبعية بكافة أنواعها، وذلك لأن عدم التوكل على الله وحده وعدم الاعتماد على الذات وعدم الاستقلالية تقف حجر عثرة أمام الجماعة الإسلامية أن تحقق أهدافها الشرعية.

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (لأنفال: ٦٤)

وقال ايضاً: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا) (المائدة: من الآية٥٥)، وقال جل وعلا في وصف صحابة رسول الله ﷺ الكرام (مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ) (الفتح: من الآية٢٩).

الأصل العاشر:

يجب ان يكون تقليد الافراد للأعمال وإستعمالهم على أساس (القوة والأمانة والكفاءة) لا المحسوبية والمنسوبية والقرابة والأقليمية. فالواجب في كل ولاية بحسبها.

كما قال تعالى: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أئِمَّةً يَهْدونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ) (السجدة: ٢٤).

ويقول عزّ وجل على لسان إحدى آبنتي الرجل الصالح . وهو شعيب (عليه الصلاة والسلام) عند اكثر العلماء.

(يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ)(القصص: من الآية٢٦).

الأصل الحادي عشر:

ادارة الأمور على اساس توزيع الأعمال والواجبات على الأشخاص حسب الأختصاص والكفاءة وتشكيل نظام المؤسسات وعدم تدخل

الأفراد والمؤسسات في شؤون الغير إلا على سبيل تعاون بعضهم مع بعض.

وقال عزّ وجل (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ)(الاسراء: من الآية٨٤).

وقال أيضاً: (.. وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)(المائدة: من الآية٢).

الأصل الثاني عشر:

على الجماعة الإسلامية ان تعتبر نفسها جزءاً من جماعة المسلمين و وسيلةً لخدمة الإسلام وليس غايةً في حدّ ذاتها، لاتدعي لنفسها دون غيرها أنها على الحق والصواب وانها هي جماعة المسلمين، وصلاح الجماعة وفسادها منوط بالتزامها بالضوابط الشرعية أو تعدي حدودها.

كما قال تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (فصلت:٣٣).

الأصل الثالث عشر:

ترى هذه الجماعة والحركة الأسلامية أنَّهُ يجب عليها أداءُ حق الأُخوة تجاه المسلمين. ما آستطاعت. لتحقيق الأهداف الشرعية، وتتعاون مع كافة شرائح المجتمع وتياراته وإتجاهاته وشخصياته، شريطة ان تجمعهم الإيمان والعقيدة في إطار الإسلام الحنيف.

وتسعى أن تستفيد من نصائح وإقتراحات وإستدراكات غيرها، وان تبصرهم وتعالج عثراتهم وتتعامل معهم على النقاط المشتركة، ولاتثير المسائل الخلافية الجزئية إلا في أجواء تسودها روح المحبة والحوار والتحقيق العلمي. مادام الشرع تستوعبها. وفي حالة الجدل والنقاش تتعامل بالأخلاق الإسلامية الرفيعة وعلى أساس قاعدة (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (فصلت: من الآية٣٤). حيث مادام ندب لنا الشرع تلك المعاملة مع أهل الكفر والشرك بَلْ قد يوجبها، فبالأحرى والأولى مع أهل الإيمان والإسلام.

كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ﴾(التوبة: من الآية٧١) **وقال** الرسول الأكرم ﷺ : **(المؤمن للمؤمن كالبنيان يَشدُّ بَعْضُهُ بعضاً)** رواه مسلم.

الأصل الرابع عشر:

أن يتخلى آحاد تلك الجماعة من الرذائل ويتحلوا بالفضائل والشيم الرفيعة ويتعاملوا بها مع غيرهم حسب الاداب الإسلامية الفاضلة، مع إجتناب كل ما يسوء الآخرين باللسان والقلب وكافة الأعضاء والجوارح، وهو الحد الأدنى، وإيصال النفع اليهم باليد واللسان والمال وهو المطلوب شرعاً. لأن الله تعالى يقول: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (لاعراف:١٩٩).

وقال رسول الله ﷺ : **(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هاجر مانهى الله عنه)** متفق عليه عن عبدالله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما.

الأصل الخامس عشر:

ترى الجماعة الإسلامية تقديم الخدمات العامة للناس والمجتمع في كافة المجالات الثقافية والسياسية والإجتماعية والعسكرية.. وهلم جرّا، من العبادة والطاعة وترى أن هذه الأعمال تقربها الى الله زلفى ولا تألو جهداً ما آستطاعت في تقديم الخدمات بحيث تشمر عن ساعد الجد في هذا المجال الى درجة تقطع الطريق على كل الذين يزايدون عليها في مجالات إحترام حقوق الإنسان والوطنية[٥] والخدمات العامة.. الخ.

وقال جلّ وعلا: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً) (البقرة: من الآية٨٣). وقال أيضاً: (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (البقرة: من الآية١٩٥). وقال النبي ﷺ: **(الخلق عيالُ اللهِ وأحبهم إلى الله أنفعهُم لعيالهِ)**[٦].

---

[٥] الوطنية بالمفهوم الأسلاميى الشرعي لا العلماني الوثني.

[٦] انظر (كشف الخفى ومزيل الالباس..) ج١ص ٤٧٢.

الأصل السادس عشر:

ترى الجماعة الأسلامية انه يجب عليها القيام بمهام (الدعوة الى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) في حق نفسها والمجتمع المحيط بها ماآستطاعت، وتقيم الحدود والعقوبات الشرعية على أعضائها والذين يتحاكمون الى مؤسساتها حسب قدرتها.

وتسعى جاهدة لتغيير وإصلاح وتصفية المجتمع حتى تنضوي أفراده وشرائحه تحت ظل حكم الله وشريعته على كافة الأصعدة وجميع جوانب الحياة.

كما قال الحكم العدل: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران: ١٠٤).

وقال أيضاً: (وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ) (المائدة: من الآية٤٩) ، وقال أيضاً: (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) (الجاثية:١٨)

الأصل السابع عشر:

تعتبر الجماعة الإسلامية شوكتها المسلحة وقوة ساعدها درعاً حصيناً لنفسها وعملها الأسلامي، وحامياً لمقدسات الأسلام وحرمات المسلمين والأرض والوطن والشعب، ولايتوانى من إستعمالها في هذا السبيل حسب القواعد الشرعية مع مراعاة الموازنة بين المصالح والمفاسد.

كما قال الله العزيز الحكيم: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾(البقرة: من الآية١٩٤).

وقال: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾(لأنفال: من الآية٣٩).

وقال: ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾(البقرة: من الآية٢٥١).

الأصل الثامن عشر:

على الجماعة الأسلامية ان تحرص وتؤكد على تحقيق الأهداف الشرعية العليا في هذه المرحلة من العمل الإسلامي، وتتجنب المسائل الخلافية الجزئية الثانوية، وتهتم بتربية قاعدة إسلامية متينة، وتبصير المجتمع بحقائق الإسلام وإعدادهم نحو تحقيق كيان ومجتمع إسلامي لأن المنكرات برمَّتها ماهي إلا إفرازات ونتائج للمنكر الأكبر وهو (عدم الحكم بغير ما انزل الله).

وقال عالم الجهر وما أخفى جل وعلا: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) (النحل:٣٦). وقال ايضاً: (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (البقرة:٢٥٦).

ومن الجدير بالذكر أن حاكمية الله تعالى لاتتحقق في حياة الناس بدون تنفيذ وتطبيق شريعته في واقع مجتمعهم وبغير ذلك لاتحقق الاقرار بربّوبية الله وألوهيته، لأن التشريع والحاكمية من اخص خصائص الرّبوبية والألوهية[٧].

الأصل التاسع عشر:

على الرغم من أنّ ميدان عمل ونشاط الجماعة الأسلامية[٨] الآن هي كردستان، ترى على عاتقها اداء حق النصرة والولاء الإيماني لشعوب المسلمين عامةً والجماعات الأسلامية خاصةً – ما آستطاعت.

---

[٧] قال عز وجل: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (الشورى:٢١). تكتب هاتان الآيتان ههنا وتدخلات في المتن.

[٨] اي الجماعة والحركة الأسلامية التي تسير وفق تلك الأسس الشرعية التي بينت في هذا الكراسة.

لأن: (المسلمون يدٌ على من سِواهُم)، ولاشك أن عدم الأهتمام بأمر المسلمين ومشاكلهم والتغافل عنها، والتقوقع في زاوية الحدود المصطنعة للدول الأسلامية يعتبر تركاً لواجب المناصرة والولاء وخصوصاً في زمننا هذا حيث الأعداء تتكالب عليهم من كل حدب وصوب.

وقال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا) (آل عمران: من الآية١٠٣).

(إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) (الانبياء:٩٢).

(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ) (الصف:٤).

وقال رسول الله ﷺ : **(مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا أشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسَّهر والحمَّى)** متفق عليه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه.

الأصل العشرون:

لاشك ان إقامة دين الله وتطبيق شريعته لايمكن دون أرض محررّة وشعب حُرّ ومستقل.. هذا من جانب.. ومن جانب آخر وفق المنظور الإسلامي كل شعب له الحق في تقرير مصيره وان يعيش حراً بعيداً عن سيادة الآخرين عليها فمن هذا المنطلق ترى الجماعة الأسلامية من الواجب عليها الحفاظ على هذا التجربة والكيان للشعب الكوردى والعمل الجاد لِسدّ فراغها وتكميل نواقصها وتوجيهها نحو الأحسن فالأحسن مستهدفاً بذلك أيجاد كيان سياسى متين على أساس شريعة الإسلام[٩].

فقال عز من قائل: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات:١٣).

---

[٩] انظر كتاب (العاطفة القومية والفكرة الناسيونالية) المؤلفة حول هذه القضية باللغة الكردية ط٢ ١٩٩٨ للمؤلف.

ومعلوم ان الدفاع عن القوم والشعب على الحق مسألة شرعية لاصلة لها بقضية (التعصب القومي المذموم! الذي يكون (الولاء والنصرة على أساس القوم والنسب فقط، وتكون حصيلتُهُ (الظلم) كما جاء في الحديث النبوي عن بنت وائلة بن الاسقع قالت:- (**سمعت أبي يقول: قلت: يارسول الله! ما العصبية!! قال: أن تعين قومك على الظلم**) رواه ابوداود. وقال (**من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه**) رواه ابوداود.

الأصل الحادي والعشرون:

تُحددِ الجماعة الإسلامية موقفها وكيفية تعاملها مع الجهات السياسية في كردستان والعراق والحكومات والدول الإقليمية وغيرها حسب تعاملهم مع الإسلام والمسلمين وقضاياهم العادلة عموماً ومسلمي كردستان والجماعة الأسلامية خصوصاً.

وهي . الجماعة الأسلامية . مستعدة للتعاون مع الأفراد والهيئات والجهات الجادة المخلصة

للشعب والوطن، من أجل تحقيق الأهداف المشتركة كالدفاع عن بيضة كردستان، وإعمارها، وترفيه حياة أهلها، والحفاظ على دينهم وحياتهم وكرامتهم وأموالهم.

لان الله تعالى يقول: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) (الممتحنة:٨).

وقال أيضا: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)(المائدة: من الآية٢).

الأصل الثاني والعشرون:

تبذل الجماعة الأسلامية جهدها وتواصِلُ جهادها متكاتفاً مع جهود وجهاد الجماعات والهيئات والشخصيات الإسلامية لإحياء مفهوم (الامة الإسلامية) وإستعادة (سيادة شريعة الله) تعالى على كافة الدول الاسلامية وتشكيل دولة إسلامية واسعة النطاق، وإعلاء راية الإسلام على

كافة أنحاء المعمورة، كما قال عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (البقرة:٢٠٨)؛ وقال: (وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ) (المؤمنون:٥٢).

وقال أيضاً: (.. وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ..) (المائدة: من الآية٢).

قال عز ما قائل: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (النور:٥٥).

الأصل الثالث والعشرون:

تستخدم الجماعة الإسلامية كافة الوسائل الشرعية لتحقيق أهدافها ومقاصدها الشرعية، كالدعوة، والتربية والتعليم والتزكية، والتنظيم،

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والنضال السياسي والتعايش والمداراة[١٠]، والتدريب والإعداد، والقتال والمجابهة المسلحة، كل في وقتها المناسب.

لان الله يقول: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: من الآية١٢٥)

وقال: ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ (البقرة: من الآية١٢٩)

وقال: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ (البقرة: من الآية١٩٠)

وقال: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً﴾ (الكهف: ٨٤).

---

[١٠] من المعلوم ان آلية ذلك النضال السياسي والمداراة تتغير بتغير الأوضاع والظروف المختلفة، وهي مجال تَسَعُ الاجتهادات المتنوعة مع الحفاظ على الأسس والأصول الشرعية وعدم التنازل عنها، وقاعدة (المصالح والمفاسد) هي التي تحكم على كيفية المداراة ونوعها.

الأصل الرابع والعشرون:

ينبغي أن تكون تلك الجماعة الإسلامية منضبطة وجادة من حيث الأسس (الضبط والربط) الحزبية، ولاتسمع لأي فرد ان يحيد عن الشروط . الجعلية . والأسس الشرعية والخطوط العامة والمنهج والنظام الداخلي، أو أن يَستَبِدَّ برأيه.

ولاتسمح بالتكتل الجانبي تحت أيِّ مُبَرِّرٍ كان، وتستغني الجماعة عن اي فرد . كبيراً أو صغيراً . حالة عدم إلتزامهِ بالمنهج والنظام الداخلي، لأن الاستغناءَ عن فردٍ غير منضبط وغير ملتزم اقل ضرراً من أن يصير الصف معوجاً بسببه!! وقال الله العليم الحكيم: (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (النور:٥١).

وقال: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً) (الأحزاب:٣٦).

وقال أيضاً: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ، وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (لأنفال:٢٤-٢٥).

الأصل الخامس والعشرون:

متى التزمت قيادة تلك الجماعة الاسلامية وخصوصاً الشخص الأول وهو الأمير العام بالأصول الشرعية والخطوط العامة وجَسَّدها وادّى واجباته، فمن الواجب على الأعضاء الذين انخرطوا تحت لوائها باديء ذي بدء ان يعقدوا معه البيعة والعهد ويَمْنَحوا ثقتهم له دون تردد مع توقيره والسمع والطاعة له في المعروف، وعلى كافة الاعضاء والمؤسسات أن يلتزموا بالسمع والطاعة للقيادة مالم تكن في معصية فيما آستطاعوا.

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ (الفتح: ١٠).

وقال رسول الله ﷺ **(إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط)** رواه البيهقي والبخاري في الادب المفرد وأبوداود وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

وختاماً أقول:-

إحبائي! اعضاء ومجاهدو الجماعة الأسلامية، أصحاب الهمم العالية والتضحيات! القواعد والاصول. (الخمس والعشرون). التي قدمتها لكم. والتي كانت حصيلة فهمي للأسلام وتجربتي العملية هي. بنظري. اهم وأبرز المواصفات

والشروط التى تجب توفرها في (جماعة إسلامية أصيلة).

اسأل الله العلي القدير أن يوفقنا للسير بجماعتنا وفق القواعد والأصول المذكورة حتى تتجسد فيها (إسلامية) الراية وتتمكَّن من تحقيق (المقاصد الشرعية) ويتحقق نتيُجة ذلك لأعضائها ومجاهديها والمجتمع رضوان الله سبحانه وتعالى والجنة اضافة الى عزة الدنيا وسعادتها إن شاء الله تعالى.

ملحوظة:-

كتبت هذه الكراسة ونشرت قبل إعلان (الجماعة الأسلامية) باسبوع وذلك تنويرا للأذهان وتبصرة للأخوة المجاهدين وتعريفاً بالجماعة الاسلامية المزمع اعلانها حينذاك وأصولها الشرعية التى تلتزم بها وتسير وفقها إنشاء الله تعالى.



بسم الله الرحمن الرحيم

(ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ). (الجاثية: ١٨)

(.. لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً ..)

(المائدة: من الآية ٤٨)